

اقرأ في هذا العدد:

- القبة الذهبية وتهديدها للأمن العالمي ... ٢
- المساعدات الأوروبية لمصر
- مزيد من الارتعاش للغرب وخيانة لمصر والأمة ... ٢
- نظام الكفالة في ممالك الخليج سوط مسلط على رقاب المسلمين ... ٣
- الحفاظ على الروح الجماعية أهم واجبات الإدارة السورية الانتقالية ... ٤
- لماذا هذا الإصرار على الإصطفاء إلى جانب المجرمين؟ ... ٤



f/alraiah



@ht_alrayah



/c/AlraiahNet



/alraiah.ht



/alraiahnews



info@alraiah.net



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

يأتي عيد الأضحى عاما آخر والأمة الإسلامية ما زالت تدبج من الوريد إلى الوريد من غزة وسائر الأرض المباركة، إلى الهند وكشمير، إلى السودان وميانمار وتركستان الشرقية وأوزبكستان، إلى كل شبر من هذا العالم الظالم حكامه وملؤه. تحت وطأة هذا الظلم والتكثيف وفي خضم هذه المآسي والنكبات نستقبل عيدنا ولسان حالنا ومقالنا يصرخ بأي حال عدت يا عيد؟! لكنه عيد الأضحى شعيرة من شعائر إسلامنا، فاغتنموها أيها المسلمون فرصة لمرضاة ربكم ونصرة دينكم وأهلكم بالعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ من ذي الحجة ١٤٤٦ هـ الموافق ٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ م

كلمة العدد

التصريحات السياسية والتحليل السياسي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

التصريحات السياسية هي مادة السياسيين الجوهرية في التحليل السياسي، وهي جزء رئيسي من الأخبار اللازمة للتحليل، والأخبار عموماً هي الأساس في عملية التفكير السياسي، بل هي الخبز اليومي للسياسيين، ومن دونها لا تفهم السياسة، ولا يوجد التحليل السياسي، ولا تميز الأحداث، ولا تعرف غاياتها.

ولقد عانت الأمة الإسلامية كثيراً من المغالطات في التصريحات السياسية، بل إنها خسرت أقاليم كبيرة بسبب سوء فهم مثل تلك التصريحات، والخلافة العثمانية على سبيل المثال قد خسرت منطقة البلقان ليس بسبب ضعفها العسكري بل بسبب التصريحات السياسية الخيثة والمضللة، فبريطانيا وخليفاتها من الدول الأوروبية خلقت مشكلة البلقان من لا شيء، وفقط بالتصريحات، فأوهم الأوروبيون الخلافة العثمانية بوجود ثورات شعبية كاسحة في دول البلقان تطالب بالاستقلال والانفصال عنها، مع أنه لم يكن لتلك التصريحات أي واقع حقيقي على الأرض، ولم تكن هناك ثورات ولا حتى مجرد مطالبات بالانفصال، لكن كثرة تكرار تلك التصريحات أوهم العثمانيين بأن هناك حركات انفصالية قوية في البلقان، فابتلعت الدولة الطعام، وأصبحت تنصرف على هذا الأساس، وهو ما أدى فيما بعد إلى إرهابها وإنهائها، ثم تفشت الحركات القومية بالفعل وملأت الأرجاء، إلى أن لاحقت تلك الحركات الدولة حتى في عقر دارها، وهو ما أدى في النهاية إلى انفصال البلقان نهائياً عنها، ثم أدى بعد ذلك إلى سقوط الخلافة العثمانية نفسها.

وبداية وحتى ندرك أهمية التصريحات السياسية في التحليل السياسي لا بد من معرفة مقومات التحليل السياسي والتي هي خمسة مقومات:

١- أول المحلل السياسي أن يقوم أولاً بتتبع الوقائع والحوادث التي تقع في جميع دول العالم، وجمع الأخبار عنها، وفرزها من حيث الأهمية وعدم الأهمية، ومن حيث الصدقة والقصد، ومع تكرار المتابعة، والتعرض، ومرور الزمن، يصبح التتبع تخصصياً عند المحلل، فينتقي منه ما هو أهم، وما هو مقصود ومطلوب.

٢- يحتاج المحلل إلى معلومات أولية مسبقة عن ماهية الوقائع والحوادث والأماكن والأشخاص والتصورات، كالمعلومات الجغرافية والتاريخية والسياسية والفكرية، وذلك للوقوف بدقة وفهم عميق على تلك الوقائع والحوادث والأخبار.

٣- يحضر المحلل وهو يسعى لإصدار الأحكام السياسية أن يلتزم بأمرين متلازمين لا ينفصلان عن بعضهما، وهما:

أ- عدم تجريد الوقائع عن ظروفها ومحيطها ومعتقداتها، لأن فصل الوقائع عما يتعلق بها يفقدها قيمتها، ويفصلها عن الواقع.

ب- عدم التعميم والقياس والشمولي، لأن التعميم والقياس لا يدخلان في السياسة، بل هما آفة السياسيين، وهما من أهم معايير الفشل في التحليل السياسي.

٤- تمحيص الأخبار والحوادث، وتمييزها أولاً من خلال معرفة مصادرها الموثوقة، وثانياً وربطها بزمناً وقوقها، وثالثاً بالنظر إليها في إطار الوضع الذي وقعت فيه، ورابعاً بمعرفة القصد من وقوعها في ذلك التوقيت، وخامساً بملاحظة ردة الفعل المباشرة تجاهها من سائر الأطراف الفاعلة.

..... التتمة على الصفحة ٣

العوامل التي تدفع أمريكا إلى تسريع وجودها في آسيا الوسطى

بقلم: الأستاذ عبد العزيز الأوزبيكي



موسكو وبكين على حصتها في تعيين وتوريد المعادن الأرضية النادرة من المنطقة. الحقيقة أن آسيا الوسطى منطقة ذات أهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي. كما أنها تمتلك احتياطيات ضخمة من الموارد الطبيعية، خاصة وأن كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان وشرها مركز سياسات بحر قزوين والمركز الدولي للضرائب والاستثمار، تمتلك آسيا الوسطى جزءاً كبيراً من احتياطيات المعادن الأرضية النادرة في العالم. لذلك، بدأ الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف نشط في علاقاته مع دول آسيا الوسطى.

وفي ٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ عقدت في مدينة سمرقند في أوزبكستان أول قمة بين قادة الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى الخمس (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان)، ورفعت هذه القمة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى إلى مستوى التعاون الاستراتيجي وحددت مجالات مهمة للتعاون. عرض الاتحاد الأوروبي على المنطقة حزمة استثمارية بقيمة ١٢ مليار يورو لتحسين العلاقات بين آسيا الوسطى وأوروبا وتطوير الموارد المعدنية الرئيسية. إن هذه الخطوة الجادة التي

..... التتمة على الصفحة ٣

٣٣ من شباب حزب التحرير

يخضعون لأحكام بالسجن عالية في أوزبكستان

في ١٩ أيار/مايو ٢٠٢٥ انتهت محاكمة ٣٣ عضواً من أعضاء حزب التحرير والتي استمرت قرابة ٨ أشهر. وفقاً لحكم المحكمة فقد حكم على موسايفي شكر الله بالسجن لمدة ١٧ عاماً في النظام الخاص، وحُكم على سليموف يلدشود بالسجن لمدة ١٦ عاماً في النظام الخاص، وحُكم على ١٢ شخصاً بالسجن لمدة ١٢ عاماً في النظام الخاص، وحُكم على ٨ أشخاص بالسجن لمدة تتراوح بين ٨ و ١٠ سنوات، ٤ منهم بالنظام الخاص و ٤ آخرين بالنظام المشدد، وحُكم على الأشخاص الثلاثة الباقين بالسجن لمدة تتراوح بين ٤ و ٥ سنوات بالإقامة الجبرية في المنزل.

ووفقاً لبيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان فإنه بعد النطق بالحكم غادر القاضي قاعة المحكمة على عجل تحت الأدعية عليه بالرغم من أن المحاكمة الأخيرة على عكس المحاكمات السابقة جرت بحضور عدد كبير من موظفي جهاز أمن الدولة وعناصر قسم مكافحة الإرهاب والحراس العسكريين. وختم البيان: اليوم هناك فرصة أمام النظام الأوزبيكي وأجهزته الأمنية لوقف الظلم الذي يمارسونه، ولكن غداً سيكون الأوان قد فات، لأن فجر النصر والظفر الذي وعد به الله سبحانه سيستطع قريباً بإذن الله، وويل لهم إن لم ينقذوا أنفسهم من ذل الدنيا وعذاب الآخرة.

قرارات البرلمان الأوروبي بشأن الاستعمار الجديد

دعا برلمان الاتحاد الأوروبي تزانانيا مؤخراً إلى اتخاذ عدة خطوات، منها حل ما وصفه بقضية ذات دوافع سياسية ضد زعيم حزب معارض، ومنع المزيد من الحرية السياسية من خلال الحوار، وإجراء تعديلات على قوانين الانتخابات، واحترام حق الأحزاب في المشاركة في انتخابات حرة.

علاوة على ذلك، دعا الاتحاد الأوروبي، من خلال برلمانه، تزانانيا إلى الكف عن مضايقة السياسيين المعارضين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومناصري الشوا، والمحفيين، ومنظمات المجتمع المدني، وغيرهم.

وبناءً على هذه القرارات، قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تزانانيا الأستاذ مسعود مسلم في بيان صحفي:

١- تظهر قرارات الاتحاد الأوروبي مدى استمرار الدول الأوروبية في تبني نهج "الاستعمار الجديد" تجاه الدول النامية، بما فيها تزانانيا. فرغم ماضيها الاستعماري الأسود الذي خلف أضراراً جسيمة، لا تزال بعض دول الاتحاد الأوروبي تسعى إلى التدخل في شؤون الدول النامية من خلال إدراج قضايا بعضها على جدول أعمال اجتماعاتها، وإعطاء توجيهات لتلك الدول تحديداً. متى اجتمعت برلمانات الدول النامية وأصدرت قرارات وأصدرت أوامر لدولها؟

٢- أما بالنسبة لدعوة الاتحاد الأوروبي إلى "الحرية السياسية، والانتخابات الحرة، والإصلاحات الانتخابية، ووقف مضايقة المعارضة"، فإن حزب التحرير في تزانانيا، وإن كان لا يتفق مع النظام السياسي الديمقراطي الفاسد، فإنه يرفض، لأسباب إنسانية، مضايقة أي شخص، سواء أكان سياسياً أو إنساناً عادياً. ومع ذلك، يجب أن يكون واضحاً للاتحاد الأوروبي أن مضايقة المعارضة، والخذاع، والاحتلال، والقمع، وما إلى ذلك، متصلة في النظام الديمقراطي، والاتحاد الأوروبي طرف فيه وحامل لوائه، وبفرضه على الدول النامية. فكيف يمكن لهذا النظام، المبني على المصالح، أن يحقق العدالة والمساواة والحقوق، وهو لا ينظر إلا إلى أمر واحد وهو المصلحة؟

٣- أما بالنسبة لدعوتهم لدعم مناصرة المثلية الجنسية والمثليين، فهذا دليل على إفلاس نظامهم الديمقراطي من وجهين: أولاً، أنه يتناقض مع الفطرة البشرية. وثانياً، أنه يجعل البشر مجالاً للتجارب الأخلاقية، فرغم معارضتهم في البداية لأفعال المثلية الجنسية والمثليين، إلا أنهم الآن يدعمونها وبروجون لها. علاوة على ذلك، فإن معارضة هذه الفاحشة في أفريقيا ومناطق أخرى دليل على عدم قبول نظامهم الديمقراطي، لأن من بين ركائز هذا النظام "الحرية الفردية"، التي تشجع على هذه الأفعال.

٤- نسال الاتحاد الأوروبي: هل كان مستوى إنسانيتهم أكثر اهتماماً بقضية تزانانيا من الإبادة الجماعية في غزة؟ من منا لا يعلم أن دولهم تقدم جميع أنواع الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي لكيان يهود الغاصب لتسهيل هذه الإبادة الجماعية؟ أي إنسانية يتسم بها الاتحاد الأوروبي إن لم يكن النفاق والكيل بمكيالين؟

وختم الأستاذ مسعود مسلم بيانه الصحفي بقوله: يجب أن نفهم أن مبدأ الإفلاس الأوروبي هو الرأسمالية، وهو نظام استعمار واستغلال، وأن مفهومهم السياسي للديمقراطية هو محض خداع وخيانة. ومن خلال هذه الكذبة (الديمقراطية)، هم مستعدون لدعم كل من يضمن مصالحهم بغض النظر عن الإنسانية أو العدالة أو ما يسمى بحقوق الإنسان... يكفي أن يتبعك عاقل عن النظام الديمقراطي ويتجه إلى النظام الإسلامي الذي يحقق العدل والإنصاف للجميع بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو موقعهم الجغرافي.



القبة الذهبية وتهديدها للأمن العالمي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



وفرنسا وغيرها.

وحذرت وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية من أن الصين قد تملك خلال ١٠ سنوات عشرات الصواريخ المدارية المزودة برؤوس نووية ضمن نظام يعرف باسم القصف المداري الجزيئي. وتستطيع هذه الصواريخ ضرب أمريكا من الفضاء خلال وقت أقصر بكثير من أي صاروخ تقليدي. فهذه النوع من الصواريخ يدخل أولا في مدار منخفض الارتفاع قبل أن يعود لضرب هدفه ويمكنه المرور فوق القطب الجنوبي لتجنب أنظمة الإنذار المبكر والدفاعات الصاروخية فيمنحه مسارا غير متوقع ويترك كل أنظمة الدفاع الموجودة. وتذكر الوكالة أن الصين قد تمتلك ٦٠ صاروخا مداريا من هذا النوع والصين ١٢ صاروخا بحلول عام ٢٠٣٥. ولهذا قامت أمريكا لمواجهة هذه التهديدات المستقبلية بتطوير القبة الذهبية.

فلا تريد أمريكا أن تلحق بها أية دولة أو تساويها في القوة العسكرية أو تهددها لتبقى شرطي العالم والمهيمنة عليه. لأنه لإملاء السياسات وإجبار الدول على تنفيذها لا بد من إخافتها وتهديدها. وهذا يستلزم وجود قوة عسكرية مخفية لديها لا يباريها أحد تهرب بها الآخرين لتبقى صاحبة القرار الدولي وتبترز كل دولة وتنتهب ثروات العالم. والشعوب أصبحت كارثة لها. فلا تريد، ولا تريد أن تسمع لها ولمشاريعها وشعاراتها وقيمتها التي تتفاخر بها كالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان. فاكشفتها كذابة وخادعة وأنها عبارة عن أدوات استعمارية. لهذا لم يعد ترامب وإدارته يرفعان هذه الشعارات الزائفة، فما بقي لأمريكا للمحافظة على سطوتها العالمية إلا القوة العسكرية المتطورة التي ملأ لها، والتهديد باستعمالها ضد من يتمرّد عليها أو يتصدى لها.

والصين تسعى للحاق بأمريكا دون الدخول في سباق معها ودون الاصطدام بها. فترى أن أمريكا تهددها بهذا الشكل. وتجعلها تدخل في سباق تطوير مثل ذلك السلاح وهي تعمل على تطوير أسلحتها بهدوء، فربما يؤثر على اقتصادها إذا دخلت في مثل هذا السباق. كما حصل في ثمانينات القرن الماضي عندما أعلنت أمريكا أنها بصدد تطوير صواريخ لإطلاقاتها من الفضاء، فيما عرف بحرب النجوم، فجعلت الاتحاد السوفيتي يدخل في السباق حتى أنهكته اقتصاديا، ولم تتمكن من تطوير تلك الصواريخ. وربما يصبح فضاء الصين نفسه وأقمارها الاصطناعية في خطر إذا تمكنت أمريكا من تطويرها لتصبح هجومية، فأضحت للصين حدود فضائية يتطلب الدفاع عنها. لأن ساحة المعركة تنتقل إلى الفضاء تمس سماء الصين وليس خارج حدودها البحرية كمنطقة المحيط الهادئ أو البرية المتاخمة للهند. وروسيا تخشى مثل ذلك. فأشارتا في بيانها إلى ذلك.

وهكذا فإن هناك دولا أصبحت تطور أسلحتها على مستوى يهدد أمريكا. ما سيؤثر على مركزها كدولة أولى عالميا، وهذا عامل آخر في الحد من سطوتها وغطرستها. وبمهد للعودة إلى عالم متعادل الأقطاب، فيه قوى منافسة لا تستطيع أمريكا أن تفعل كل ما تريد، فتخشى من لجوء الدول الأخرى إلى تلك الأقطاب، وهذه الأقطاب ستقف في وجه أمريكا إذا ما قامت بتهديد الدول الأخرى. فتتمتع فرصة أكبر للشعوب التي تريد أن تتحرر من قبضة أمريكا وتختار طريقها حسب فكرها.

والأمة الإسلامية مرشحة للتحزير وفيها المخلصون العاملون على ذلك، ويرون أن الطريق تمر عبر دولة الخلافة الراشدة التي تستعمل على تطوير قدراتها العسكرية لتتف في وجه قوى الشر تلك، وتحمل رسالة الخير للعالم.

عرفت بأنها منظومة درع صاروخية أرضية وبحرية وفضائية، تعتمد على أقمار صناعية مزودة بمستشعرات وتقنيات حديثة لاكتشاف التهديدات. ويظهر أن اسمها اختير لتمييزها عن القبة الحديدية لكيان يهود، والتي فشلت كثيرا في اعتراض الصواريخ التي تطلق من غزة أو غيرها.

وأعلن عنها الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٠٢٥/٥/٢٠ واعتبرها "قفزة تاريخية، ومتطورة للغاية في مجال الدفاع عن بلاده، وقادرة على اعتراض الصواريخ حتى لو أطلقت من الجانب الآخر أو من الفضاء، وتوقع جاهزيتها للعمل بالكامل قبل نهاية عام ٢٠٢٩". وهي لمواجهة "تهديدات الصواريخ المتطورة مثل الفرط صوتية والبالستية وكروز سواء تقليدية أو نووية" كما ذكر وزير دفاعه هيست. واعتبرها الجنرال مايكل غيليان الذي كلفه ترامب بتطويرها بأنها "ضرورية للتصدي للصواريخ المتقدمة التي تملكها الصين وروسيا لمواجهة الأقمار الصناعية التي يمكن أن تصطدم بأخرى أو تنفذ هجمات إلكترونية، وتستلزم الجمع بين صواريخ باتريوت الأرضية وصواريخ ستاندرد التي تطلق من السفن بالإضافة إلى الأقمار الصناعية المزودة بمستشعرات وأسلحة جديدة متمركزة في الفضاء، وستعزز قدرات ردع الهجمات النووية وغيرها على أمريكا".

وقدر الكونغرس الأمريكي تكلفتها بنحو ٥٤٢ مليار دولار على مدى ٢٠ عاما. وهذا المبلغ يساوي نحو ٦/١ من ٢٠٥-٢٠٠ تريليونات التي سيعطيها ابن سلمان وأمير قطر وحاكم الإمارات لترامب. فلو كان هؤلاء الحكام يعقلون أو عندهم ذرة من إخلاص لأحدنا في بلادهم أعظم ثورة صناعية وتكنولوجية ولطوروا أحدث المنظومات الصاروخية بأيديهم بدلا من تقديم تلك الأموال لأمريكا مجانا. ولما شروا أسلحتهم بمئات المليارات دون أن يستعملوها إلا ضد أمتهن. وبيقون محتاجين لها لصالحاتها ولقطع الغيار وللذخائر ولا يستعملونها إلا بإذنهم ولو دفعوا ثمنها فلا تصبح ملكهم.

انتقدتها الصين وروسيا قبل الإعلان عنها رسميا، فقالتا في بيان صدر يوم ٢٠٢٥/٥/٨ "سبدا بمشاورة لمنع نشر الأسلحة في الفضاء وستقوم بمواجهة السياسات والأنشطة الهادفة إلى تحقيق تفوق عسكري واستخدام الفضاء ساحة للمعركة". وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية "إن أمريكا مهووسة بتحقيق أمن مطلق لنفسها، وهذا النظام الهجومي بالغ الخطورة ويتهك مبدأ الاستخدام السلمي للفضاء وسيزيد من تحويله إلى ساحة معركة وبدء سباق تسلح وسيقوض نظام الأمن الدولي والحد من التسلح" ووصفتها روسيا بأنها "أشبه بحرب النجوم".

واعتبرها البعض مكلفة وغير فعالة إلى حد كبير، ولكن خبراء عسكريين اعتبروها لازمة لتوسيع قدرات الدفاع الصاروخية التي تواجهها أمريكا من دول عدة خاصة من روسيا التي تعمل على تحديث منظومتها للصواريخ العابرة للقارات وصواريخ دقيقة متقدمة، والصين التي تعمل على تقليص القوة بين أمريكا في مجال التكنولوجيا الصاروخية المتطورة. وذكر أن أمريكا اكتسبت خبرة باستخدام منظومتها الدفاعية ضد الصواريخ الروسية والمسيرات في حرب أوكرانيا في تصديدها لصواريخ ومسيرات الحوثيين من اليمن والصواريخ إيران ومسيراتها التي أطلقت ضد كيان يهود.

فأمريكا ترى دولا كروسيا والصين تحاول أن تلحق بها في تعزيز قدراتها العسكرية لتشكل تهديدا لها وتقلص القوة الشاسعة، بحيث كانت تسبق قوة الدول العشر التي تليها مجتمعة من روسيا والصين

المساعدات الأوروبية لمصر مزيد من الارتهان للغرب وخيانة لمصر والأمة

بقلم: الأستاذ محمود الليثي *

فأي نظام هذا الذي يستدين من الشرق والغرب، ويبيع المصانع والأراضي، ويقترض لتسديد القروض؟! ليس هذا هو الإفلاس بعينه؟ ليس من العيب أن نستمر في تصديق أن الحل في المزيد من الربا، والمزيد من شروط المستعمرين؟! إن الحل الحقيقي لأزمات مصر والأمة، لا يكون إلا بقطع التبعية للمستعمرين، وبتحرير الإرادة السياسية والاقتصادية، وبتطبيق الإسلام بنظامه كاملا في الحكم والسياسة والاقتصاد.

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي وحدها التي تقطع دابر الربا، وتمنع تدخل الكافر المستعمر في شؤون رعاياها، وتبني اقتصادا حقيقيا قائما على الإنتاج وليس على الاستدانة، وعلى التوزيع العادل للثروة، وعلى الملكيات الثلاث (الملكية الفردية، والملكية العامة، وملكيتها الدولة).

وفي النظام الاقتصادي الإسلامي:

- لا تخضع على الناس ضرائب باهظة لسداد قروض الربا.

- ولا يُباع القطاع العام ولا الموارد العامة لأثما ملكية عامة للأمة.

- ويرعى الفقير والمسكين، وتوظف الأموال في رعاية شؤون الناس وإشباع حاجاتهم الأساسية، لا في خدمة الدائنين وتكبير الأمة بالربا.

- وتحرم المعاملات الربوية، وتقام علاقات مالية على العقود المشروعة والمصلحة الشرعية.

رغم الظلم والتجوع والتضليل الإعلامي، فإن الأمة الإسلامية لا تزال حية، تشهد صدوة فكرية متنامية، وتزداد إدراكا لحقيقة المؤامرات الدولية، وتزداد

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيقدم لمصر مساعدة مالية بقيمة أربعة مليارات يورو بعد اتفاق بهذا الشأن توصلت إليه دوله الأعضاء الـ٢٧ والبرلمان الأوروبي. وقال مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان إن هذه المساعدة المالية الكلية ستكون على شكل قروض وستمكن مصر، بمساعدة من صندوق النقد الدولي، من تغطية جزء من احتياجاتها التمويلية. وأوضح البيان أن صرف أي شريحة من هذه المساعدات سيتم ربطه بمدى تحقيق القاهرة تقدما مرضيا في تنفيذ البرنامج الذي وضعه صندوق النقد الدولي لخطة لمساعدتها ماليا خلال الفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٧. (رأي اليوم).

هذه الخطوة، التي يروج لها إعلاميا بوصفها إنقاذا اقتصاديا ودعمًا دوليًا، إنما تعبر في الحقيقة عن مشهد متكرر من مشاهد الارتهان والتبعية السياسية والاقتصادية التي يعيشها النظام المصري، ليس فقط تجاه صندوق النقد الدولي، بل تجاه القوى الاستعمارية الغربية مجتمعة، وعلى رأسها أوروبا وأمريكا.

إن تسمية هذا القرض بـ"مساعدة مالية" هو ترتيب للحقائق وتجميل للواقع المؤلم، فالقرض يُسدد من أموال الناس، مع عوائد وشروط مذلّة، ويتضمن تدخلًا سافرًا في سيادة الدولة - إن كان بقي فيها شيء من سيادة - فضلًا عن تحكم المؤسسات المالية في السياسات المالية والاقتصادية. وليس من الخفي أن صندوق النقد الدولي، الذراع الاقتصادية للاستعمار الأمريكي، لا يمنح أي قرض إلا ضمن برنامج اقتصادي قائم على ما يسمى "سياسات السوق"، والتي تعني عملياً:

- خصخصة ما تبقى من القطاع العام وبيع أصول الدولة.
- رفع الدعم عن السلع والخدمات الأساسية.
- تحرير سعر العملة.
- تقليص التوظيف الحكومي.
- فرض ضرائب جديدة على كاهل الفقراء.

فهل في هذه "المساعدات" خير وإنقاذ؟ أم هي أدوات نهب وإفكار وتجويع لصالح الدائنين الغربيين وشركاتهم العابرة للحدود؟

إن أخذ القروض الربوية محرم تحريماً قطعياً، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، والربا ملعون أكله وموكله وشاهدها وراكبته، قال ﷺ: ﴿لَقَدْ أَلَّ اللَّهُ أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلِّهَ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَهُ﴾، وقال: ﴿هُنَّ سَوَاءٌ﴾، فكيف إذا اجتمع إلى الربا تحكم الكافر المستعمر، وتقرير سياساته الاقتصادية وغيرها، والتحكم بمقررات البلاد وثرواتها؟ أليس هذا تمكين للعدو في رقاب المسلمين؟! وكيف بمن يجعل الكافر سيداً مالياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً على الأمة، ويفتح له الأبواب مشرعة ليعبث بثرواتها وينهب مقدراتها؟! ومنذ أن ارتبط برباط التبعية إلى النظام المصري، ومنذ أن ارتبط برباط التبعية لأمريكا والمؤسسات الدولية، لم يعرف الاستقرار ولا التنمية، بل عرف التدهور والتضخم والتبعية، ومزيداً من البطالة والفقر والانتحار المجتمعي. فلا القروض المتتالية منذ السبعينات أنقذته، ولا برامج الإصلاح المزعومة نهضت به، بل أودته إلى مزيد من الانهيار.



بأن أنظمتها الحاكمة ليست سوى أدوات للغرب، وأن خلاصها لا يكون إلا بإسقاط هذه الأنظمة وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة.

وإن حزب التحرير، الذي يعمل منذ عقود على هذا الهدف، يضع أمام الأمة مشروع الخلافة مكملاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويكشف لها زيف الحلول الغربية، ويضعها فكرياً وسياسياً للعمل لإقامة دولة الإسلام، وإنهاء التبعية، وتحرير الأمة من هيمنة الكافر المستعمر.

يا أهل الكنانة، شعباً وجيشاً: إن ما يجري من ارتهان اقتصادي وسياسي لمصر عبر القروض الربوية من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، إنما هو خيانة له ولرسله وللمؤمنين، وتقريب من سيادة الأمة وكرامتها، وبيع لمقرراتها وثرواتها بئس بئس. وإلّاكم مسؤولون أمام الله عن وقف هذا العيب، وإنهاء هذا الاستعمار المقنع، وإنقاذ البلاد من عقود التبعية والضياع. أنتم تملكون القوة، وأنتم القادرون على نصره دين الله، بخلع هذا النظام العميل، وتمكين الإسلام من الحكم، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. فلا تخشعوا للأمانة، ولا تأسلموا مصر لقمع ساعة من الزمن، بل انفضوا عنكم مصر منطقاً لعز الإسلام ونهضة الأمة من جديد، في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية مصر

بين بسمة العيد ودمعة غرة

صرخة إلى الضباط والجنود

قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: بينما يستقبل المسلمون عيد الأضحى ويتجهّون للاحتفال به مع أبنائهم وأزواجهم، نخض رسالتنا هذه بالجنود والضباط المخلصين في جيش باكستان النووي، وسائر جيوش الأمة. ونذكرهم في هذه الأيام، وقد خذلوا أمهم من النساء والأطفال والشيوخ والرجال في الأرض المباركة فلسطين. وكلمهم في غم ينصروهم وهم على ذلك قادرون. إن تخاذل الجنود والضباط في جيوش المسلمين عاقبته وخيمة، فهم أصحاب القوة، وهم من يُنتظر منهم نصره المستضعفين وحماية أراض المسلمين، وليسوا كباقي الناس. وتخاذلهم يقفهم معاني الرجولة والنخوة، حتى إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يُظهر بالمتخلفين عن الجهاد، ويقول: "لا تقلل شهادة من ترك الجهاد بغير عذر". ولا نقول لكم تداركوا أرمكم قبل قوات الأوان. بل نقول: لقد فات الأوان فعلاً! ولكن تداركوا ما فاتكم من تقصير، وتوبوا إلى الله على ما فُضرت فيه وتخاذلتم عنه، وانفروا خفاً وقِتلاً، وانصروا إخوانكم العاملين لإقامة دولة الإسلام في حزب التحرير، التي تحكم بما أنزل الله، وتجيّش الجيوش لتحرير بلاد المسلمين ونصرة المستضعفين في فلسطين وكشمير وبورما وغيرها، ممن ينسا من قادكم وحكامكم الخونة المتخاذلين، ولم يبق لهم إلا المخلصون منكم. إنها أيام امتحان واختبار لكل ذي عقل وفي قلبه ذرة من إيمان، أن يختار ما هو أهل له، واعلموا أن العاقبة للمتقين.



تتمة كلمة العدد: التصريحات السياسية والتحليل السياسي

٥- ربط الحدث أو الخبر بالمعلومات السابقة المتوفرة عنه، ثم ربطه بقواعد الربط الخاصة المتعلقة بمثله وبغيره من الأخبار، وأخيراً إصدار الحكم الذي يُظن أنه الأقرب للصواب، والأكثر انطباقاً على الواقع.

إن عدم التزام هذه المقومات في التحليل السياسي، والتعامل الخاطئ مع كم التصريحات والأخبار الهائلة التي تتدفق هذه الأيام في وسائل الإعلام، وعبر مواقع التواصل الإلكتروني، مع ما يرافقها من خبث وسائل توجيهها، يؤدي بالضرورة إلى وجود متاهة معلوماتية سياسية خطيرة تشتت الأذهان، وتضلل العقول، وتبعد المدارك عن التسديد، وتحرف الفكر عن الإصابة في الرأي، وتكون النتيجة المنطقية لذلك هي الوقوع في أخطاء سياسية قاتلة، تضلل المحللين في التوصل إلى نتائج صحيحة، فيقعون في شباك الدوائر الاستخباراتية الدولية، وهو ما يعكس أثرًا سلبيًا مدمرًا على الأمة، وعلى العاملين لنهضتها.

لذلك كان لا بد من الأخذ بتلك المقومات، ومن أهمها تتبع فيض المعلومات المتعلقة بالأحداث، والذخر في التعامل مع التصريحات السياسية التي تصدر عن السياسيين في الدول الكبرى والدول المؤثرة، ومحاولة إدراك النقص من إطلاعها قبل الشروع في تحليلها، وقبل ربطها بقواعد الربط السياسية المعروفة لدينا.

فمثلًا صدرت عن السياسيين الأمريكيين تصريحات توحى بأن الحرب مع إيران على الأبواب، وصاحبها إرسال حملات طائرات أمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط، وشحنات من الصواريخ والأسلحة

متعددة المهام، وفي الوقت نفسه تم تسليط الضوء على قاعدة ديفيدو غارسيا الأمريكية البريطانية في المحيط الهندي، وأنها لا تصلها مديات الصواريخ الإيرانية، وأنها ستلعب دوراً رئيسياً في الحرب القادمة، فأشعرتنا هذه الأخبار وتلك الوقائع بأجواء الحرب وقرب وقوعها، ثم فجأة تأتي أخبار معاكسة عن انعقاد المفاوضات المباشرة في عُمان بين المبعوثين الأمريكيين للشرق الأوسط وبين المسؤولين الإيرانيين، ويتم الإعلان عن انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات والخروج بانطباعات جيدة منها، وكأن المعلومات عن الحرب كانت مجرد مقدمة طبيعية لبدء جولات طويلة من المفاوضات بين الدولتين.

وكذلك تتدفق المعلومات عن استمرار حرب يهود على قطاع غزة، وعدم وجود خيارات لاهله إلا التهجير أو الموت، ووجوب تسليم سلاح المقاومة وخروج قادتها، ثم تأتي الأخبار بقرب نجاح المفاوضات التي ترعاها أمريكا، وأن أمريكا التي تطالب بتحويل غزة إلى مشاريع عقارية، في نفسها التي ستضمن لحماس التزام كيان يهود بالانتقال إلى المرحلة الثانية من المفاوضات، بما تشمل إنهاء الحرب والانسحاب من غزة.

فلو أن المحللين السياسيين أخذوا بتصريحات السياسيين من المرة الأولى وبنوا تحليلاتهم عليها لخزجت التحليلات مناقضة تماماً للواقع، ولوقعوا ضحية التضليل في التعامل مع تلك الموجات من التصريحات المتناقضة.

لذلك كان لا بد قبل البدء بالتحليل من الانتظار والصبر في تلقي التصريحات، ثم بعد ذلك تنتقل إلى التمييز والربط وعدم التجريد وعدم التعميم ■

قمة السفهاء كانت ضغناً على أبلّة

عقدت القمة العربية الرابعة والثلاثون في بغداد يوم السبت الموافق ٢٠٢٥/٥/١٧م، وجاء في بيانها الختامي مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن العدوان على غزة، وشدد على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وأكد على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني". كما طالب بإيجاد حل سياسي لإيقاف الصراع في السودان، وكذلك أدان اعتداءات كيان يهود على سوريا، وتحدث عن "ضرورة المضي قدماً بعملية سياسية انتقالية شاملة في سوريا"، كما رحب بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا، وعبر البيان عن دعم لبنان للحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته أراضيه، وجدد الدعم للمجلس الرئاسي في اليمن ومساندة جهود الحكومة لتحقيق المصالحة وتأييد المساعي الأمامية والإقليمية الهادفة إلى التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

بهذا الصدد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق بياناً صحفياً جاء فيه: فهؤلاء السفهاء الذين فقدوا حتى نخوة الجاهلية وهم يقابلون ما يقوم به الكافر (الهندوسي والبوذي والصليبي واليهودي) من قتل وحشي للمسلمين، وتهجيرهم، وخراب بلادهم، بأقوال وشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع، بل أكثر من ذلك فهي تعطي الكافر الجرأة والإصرار والوحشية في اعتدائه على المسلمين... إذا كان الله سبحانه وتعالى قد نهانا أن نؤتي السفهاء أموالنا، فكيف لنا أن نؤتيهم فوقها الحكم والسلطان؟! **أيها المسلمون:** إنكم بحاجة إلى إمام جنة تقاتلون من ورائه وتتقون به، إمام عادل تقي نقي يقيم شرع الله، تهرز رسائله أركان الكفر، يتوعد الكافر على اعتدائه "الجواب ما ترى لا ما تسمع".

احتياطيات أفغانستان المعدنية ملكٌ عام للمسلمين

في الأشهر الأخيرة، عُقدت اجتماعات علنية وسريّة بين مسؤولين من النظام الحالي وممثلين عن أمريكا والصين وروسيا وبعض دول المنطقة. وكان من أبرز محاور هذه الاجتماعات مناجم أفغانستان الاستراتيجية وغناصها الأثرية النادرة، وهي موارد أبدت أهمية إهمالاً خاصاً بها. وتعتنى هذه الدول إلى السيطرة على هذه المناجم مقابل تنازلات سياسية أو اقتصادية للنظام الحاكم.

على مدى السنوات الثلاث والنصف الماضية، وقّع النظام الأفغاني الحالي عقوداً لأكثر من ٢٠٠ منجم متوسط وكبير، بما في ذلك منات المناجم الصغيرة، مع أفراد وشركات محلية وأجنبية. لا تفتقر هذه العقود إلى الشفافية اللازمة فحسب، بل إنها مصممة في الغالب لخدمة مكاسب شخصية ودوائر نخبوية محددة. ومن ناحية أخرى، تتعارض خصخصة المناجم الكبرى مع أحكام الإسلام. وبما أن الموارد المعدنية الكبيرة تُصنف علمياً أنها ملكية عامة في الإسلام، فإن خصصتها أو تسليمها للكفار المفادين أو الشركات التركية لم تكن حراماً من منظور الشريعة الإسلامية فحسب، بل يُنظر إليه أيضاً على أنه خطأ سياسي واستراتيجي فادح. وعلى وجه الخصوص، فإن تسليمها إلى من يصرون بعدائهم للأمة الإسلامية - مثل الصين التي تقع المسلمين الأويغور في تركستان الشرقية بشكل ممنهج - هو مثال واضح على التعاون مع الظالمين. أخيراً، تُؤكد على أن الموارد المعدنية للبلاد يجب أن تخدم رؤية اقتصادية استراتيجية لتصنيع الدولة الإسلامية، لا أن تباع في شكل خام مقابل إيرادات قصيرة الأجل أو لتمويل الميزانيات العادية والتنمية. وإن تحقيق هذه الرؤية ممكن فقط في ظل دولة تلزم بالشريعة التزاماً حقيقياً عملياً، وليس فقط في الشعارات، وهذه الدولة هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لن ينوب عن الأمة بحق سوى خليفة راشد

قال عضو المجلس السياسي الأعلى عبد العزيز بن حبتور في تصريح صحفي في صنعاء يوم السبت ٢٠٢٥/٥/١٧م، إن التصدي لكيان يهود، المرزوع في قلب الأمة الإسلامية، "لا يمكن أن يُزاح إلا بمشروع سياسي وفكري وديني".

في تصريح بن حبتور هذا، هو إفصاح عن أن جميع أنظمة الحكم في بلاد المسلمين بلا استثناء، قد خارت عن دفع مقتضي بلاد إسلامية، وعجزت عن القيام بهذه المهمة، ولم تحكم بالإسلام، ناهيك عن أن ترفع يوماً راية الجهاد لتحرير فلسطين، وبلاد إسلامية معقبة أخرى في شتى بقاع العالم، وأن هذه الأنظمة ليست على مستوى الجلالة لكان يهود الظالمين، فقد أبعدت جيوش المسلمين عن شرف القيام بهذه المهمة، وأوكلت إليها مهام بعيدة عن إرضاء رب العالمين، وانقادت للحضارة الغربية الرأسمالية، في مختلف شؤون الحياة. إن فلسطين بحاجة إلى هجوم مباشر، يقوده خليفة راشد، يجهت به كيان يهود من أرض الإسرائ والعراق، فلا يبقى له أثر، ويعيد المسجد الأقصى إلى حاضرة الإسلام، وليس إلى معاوية تمتد عقوداً من السنوات الفارغة من محتوى تطهير فلسطين والأقصى من دنس يهود، تنتهي بالمفاوضات، كما انتهت غيرها من قبل! إن المشروع السياسي للأمة الإسلامية، هو دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير؛ الرائد الذي لا يكذب أهله، ويوشك بأذن الله أن يقيمها، ويرفع رايها. قال ﷺ: «مَنْ كُنَّ خَلْفَةُ عَنْ مَنَاجِ النُّبُوَّةِ»

نظام الكفالة في ممالك الخليج سوط مسلط على رقاب المسلمين

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

نشأ نظام الكفالة في الخليج مطلع القرن العشرين، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، ونشوء دويلات لم تكن موجودة من قبل، قليلة السكان. وتوسع نظام الكفالة في الخمسينات مع ظهور النفط، وحاجة ممالك الخليج إلى عمالة وافدة لانعدامها لديها، ولتحكم شركات النفط البريطانية والأمريكية في متعلقات استكشاف وإنتاج وتصدير النفط إلى الأسواق العالمية. وشملت العمالة الوافدة، العمال في المزارع، وروعة الإبل والمواشي، وسائقي السيارات، والخدم في البيوت. كان هدف نظام الكفالة توفير العمالة المطلوبة بإدخالها إلى البلاد بسرعة، وإخراجها منها بسهولة. فقد فوض هذا النظام الكفلاء أرباب العمل "من أفراد وشركات محلية" المسؤولية عن العمال المكفولين، بموجب تصاريح الكفالة الممنوحة لهم من ممالك الخليج، لتوظيف العمال المهاجرين، ومنحها السيطرة على أماكن إقامتهم وعملهم، ووضعهم القانوني، ومغادرتهم الخليج.

يعرف نظام الكفالة، بأنه مقيد للعمال المهاجرين بأرباب عملهم، ويخضع بعلاقاتهم فيما بينهم، ويمنع العمال المهاجرين من الإبلاغ عن الإساءات والاستغلال. تحجز جوازاتهم لدى أرباب العمل، ويعملون لساعات طويلة، مع انعدام معرفة ظروف العمل والمعيشة. يُنظر إلى نظام الكفالة بأن فيه تجارة وتحكمًا في البشر، ومنع انتقال المكفولين إلى عمل آخر، ما يدفع البعض إلى الهروب من كافليهم. ويستثنى المهاجرون من تلقي المخصصات الحكومية للسكن والرعاية الصحية والتعليم الحكومي لابنائهم. ومنذ عام ١٩٩٠م استُبدل مهاجرون شرق آسيويين بالمهاجرين من الدول العربية، وبلغت نسبتهم ٨٠٪ من السكان الأصليين، وأقلهم نسبة في عُمان. وصفت المنظمات الحقوقية نظام الكفالة بأنه شكل من العبودية الحديثة، وانتقدته في بلدان الخليج، لأنه كما قالت يخلق فرصاً سهلة لاستغلال العمال المهاجرين، حيث يصادر العديد من أصحاب العمل جوازات السفر، ويعتقدون على العمال المهاجرين، مع فرصة ضئيلة للعواقب القانونية، وحتى إعادتهم إلى بلدانهم. وكان الاتحاد الدولي للنقابات العمالية وفقاً لمجلة الإيكونوميست، قال في تقرير له عام ٢٠١٤م: "من غير المرجح أن يتحسن وضع العمال المهاجرين حتى يتم إصلاح نظام الكفالة، حيث يصعب العمال بدنيين لأصحاب الأعمال الذين يكفلون تأشيرتهم. ويمنع النظام المنافسة المحلية للعمال المهاجرين في بلاد الخليج".

أما في بلاد العرب فيقتصر دخول أي دولة في الحصول على تأشيرة لدخولها، ويتم الحصول عليها من سفاراتهم، كما سمحت اتفاقية شجن لأوروبيين منذ ١٩٩٠م، التنقل في أوروبا لحاملي التأشيرة الأوروبية، والحاصلين على تأشيرة شجن، من غيرهم. وللتعرف على معنى الكفالة لغةً واصطلاحاً وشرعاً:

تتمة: العوامل التي تدفع أمريكا إلى تسريع وجودها في آسيا الوسطى

اتخذها الاتحاد الأوروبي في المنطقة لم تفاجئ روسيا والصين فحسب بل فاجأت أمريكا أيضاً. لذلك خاطب السفير الأمريكي لدى أوزبكستان جوناثان هينلي في الفور الأوزبكيين الذين يعيشون في أمريكا بشكل غير قانوني: "كما رأينا على مدى السنوات العديدة الماضية دخل العديد من الأوزبكيين إلى الولايات المتحدة عبر طرق خطيرة عبر أمريكا الوسطى. ونتيجة لذلك تشير التقديرات إلى وجود آلاف الأوزبكيين في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني". وأكد قائلا: "وبصراحة أنصح هؤلاء الأشخاص بالعودة إلى أوزبكستان بمحض إرادتهم. وإلا فقد يتم اعتقالهم في الولايات المتحدة أو ترحيلهم". وبعد ذلك حققت أمريكا نتيجتين مهمتين مع وفد أوزبكي رسمي زارها على خلفية قضية المهاجرين غير الشرعيين. الأول: أمنية وهي عضوية أوزبكستان الكاملة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة. والثانية اقتصادية وهي توقع عدد من الاتفاقيات في مجال المعادن ولا سيما الاستثمارات في التنقيب عن الرواسب وإنتاجها. وتوفر هذه الاتفاقيات للشركات الأمريكية حرية الوصول إلى المواد الاستراتيجية. وقد أظهر ذلك بوضوح أن التركيز الرئيسي لعلاقات أمريكا مع أوزبكستان هو الحصول على العناصر الأرضية النادرة؛ لأن الصين اليوم تحتكر هذه المعادن، حيث تستخرج شركاتها حوالي ثلثها عالمياً. وتبلغ

حصة أمريكا من الإنتاج العالمي لهذه المواد ١٢٪ وهي نسبة متأخرة كثيراً. وتحتاج أمريكا إلى تضيق هذه الفجوة لكي تنجح في حربها التجارية مع الصين. لذلك من المهم بالنسبة لها أن تقيم علاقات أوثق مع دول آسيا الوسطى والتي تأمل أن تزيد من حصولها على المعادن الأرضية النادرة. ولكن لروسيا والصين أيضاً مصالحهما ونفوذهما في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع أن يصبح الصراع على المعادن في المنطقة عملياً جيوسياسياً معقداً. وباختصار فإن آسيا الوسطى ذات أهمية كبيرة للقوى الاستعمارية بسبب غنى مواردها وأهميتها الاستراتيجية في قلب القارة الأوراسية. وتريد أمريكا أن تقوي قدميها في آسيا الوسطى وسط حرب تجارية متصاعدة مع الصين بعد فصلها عن روسيا بعد اتفاق متوقع بشأن أوكرانيا. أما النظام الأوزبكي الوافق على قديمين في قاربين فهو أمام خيارين في مواجهة الأمواج الغاتية: إما أن يضع الرجلين في قارب واحد أو أن يتجه إلى مبدأ الإسلام. فإن اختار الأول فقد ينجد من الغرق إلى حين ولكن بما أن القارب الذي يقف عليه بكتلا قدميه سيقرق قريباً فإنه على كل حال سيقرق معه. أما إذا اختار الثاني: أن يتجه إلى الإسلام كاملاً فهو الطريق للخلاص الحقيقية في الدنيا والآخرة. يقول الله تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ لَا تَلْفُتُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» ■

